

## حقائق التفسير

@ 192 @ | \$ ذكر ما في سورة الأنعام \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله عز وعلا :  
! 2 ! [ الآية : 1 ] . | | قيل : حمد نفسه بنفسه حين علم عجز الخلق عن بلوغ حمده . |  
| وقيل : حمد نفسه على ما أبدى الخلق من مصالحهم ومعاشهم لغفلة الخلق عن ذلك . | |  
وقيل في قوله : ! 2 2 ! قال : السموات سماوات المعرفة ، والأرض أرض الخدمة . | | وقيل  
هذه الآية من ذا الذي يستحق الحمد ، ، إلا من يقدر على مثل هذا الخلق | من السموات والأرض  
وما فيهما . | | وسئل الواسطي رحمة الله عليه ما الحكمة في إظهار الكون بقوله خلق  
السموات | والأرض ؟ فقال : لا حاجة به إلى الكون ، لأن فقد الكون ظهوره وظهوره فقدته عنده  
، | فإن قيل لإظهار الربوبية قيل : ربوبيته كانت ظاهرة ولم يظهر ربوبيته لغيره قط ، لأنه  
لا | طاقة لأحد في ظهور ربوبيته ، بل أظهر الكون وحجب الكون بالكون ، لئلا تظهر لأحد |  
الربوبية فينطمس ، لأن الحق لا يحتمله إلا الحق . | | وسئل بعضهم : ما الحكمة في إظهار  
الكون ؟ قال : ارتفاع العلة ، فإذا ارتفعت العلة | ظهرت الحكمة . | | قوله تعالى : ! 2  
! 2 . | | قال بعضهم : أبدأ الظلمات في الهياكل والنور في الأرواح . | | وقال بعضهم :  
جعل الظلمات الكفر والمعاصي ، وجعل النور الإيمان والطاعات . | | وقال الواسطي : هو  
الكفر والمعاصي والنور والإيمان ، وأصله الافتراق والاقتران . | | وقال بعضهم : جعل  
الظلمات والنور ، الظلمات : أعمال البدن والنور : في | التفويض . |